ان نصب له الموت اشراكه واورده هلاكه غرق حينئذ ما اكثر واستكبر ما
استصغر وتحسر على ما قصر واستعبر حين ابصر فلم تغن عنه حسرته فتيلا ولا شفت
منه عبرته غليلا انى وقد طوى كتابه وعلم ايابه وحرر حسابه وحصل اكتسابه وحق
عليه ثوابه او عقابه يا له اسير جدث لا يؤمل وقرين شعث لا يرحل جار جيران لا
يتزاورون واخا اخوان لا يتعاشرون فهم في حال الوجود معدومون وعلى ظهر سفر
مقيمون ان خوطبوا لم يملوا خطابا او سئلوا لم يحيروا جوابا صال عليهم القضاء فخمدوا
والح بهم الفناء فنفدوا وغشيتهم سنة الموت فرقدوا فليت شعري اشقوا ام سعدوا
فرحم الله امرا سلك المحجة واعد الحجة فانه لا بد مسؤول ومن الدنيا الى الاخرة
منقول احسن الله لنا ولكم المعونة وجللنا واياكم السكينة وجعلنا واياكم من
حزبه المغتبطين بقربه ان انفع القول في المواعظ والانذار وابلغ ما اخذ به اولو القلوب
والابصار كلام الملك القهار وتقرأ اول سورة هود الى قوله تعالى وهو على كل
شيء قدير .

خطبة اخرى يذكر فيها دخول شعبان

الحمد لله فالق النوى والحب ومخرج الحصيد والاب وقابل التوب وغافر الذنب الواحد
الصمد الرب الذي لا يدركه ناظر ولا يمليه خاطر ولا يفوته باد ولا حاضر ولا له في
ملكه معين ولا موازر احمده حمدا يستفرغ وسع الطاقة واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له ذخيرة ليوم الفقر والفاقة وعدة اذا حقت الحاقة واشهد ان محمدا عبده
المبعوث من تهامة ورسوله الموسوم بالشامة جعله الله حادي الانبياء في الامامة
وهاديهم المقدم يوم القيامة صلى الله عليه وعلى اله اهل النجدة والشهامة وخصهم
بغرائب الفضل وطرائف الكرامة . ايها الناس اقلعوا عن الذنوب قبل ان تقلعوا وارجعوا
عن الحوب قبل ان ترجعوا وتمتعوا بالعمل الصالح قبل ان تمنعوا فقد اتاح الله لكم شهور
التجارة الرابحة فتاجروه وانذركم شدة باسه فحاذروه هذا اعباد الله شعبان ضاربا
بجرانه فاديما بمعروف ربكم واحسانه تتشعب من السماء عليكم بركاته وتزكي اعمالكم
اوقاته وساعاته اطنب رسول الله صلى الله عليه في وصفه ورغب في قيام ليلة نصفه
فتأهبوا رحمكم الله لقصدها وشمروا لاغتنام وردها فلم تطلبوا فيها من وثاق الذنوب
وحقيق بنيل كل مطلوب ينزل الله تعالى فيها صكاك الارزاق ويعجل ليركتها فكاك
الاعناق فاهربوا الى الله عباد الله فيها من سوء الاجتراح واطلبوا منه حوائجكم تظفروا
بالنجاح واعلموا ان وراءكم طالبا لا يغفل وسائلا لا يمهل ونارا تلفح ومقاما يفضح وقضاء
فصلا وحكما عدلا وكتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ودينا لا يبدع ظلامة
الا ردها واستقصاها فرحم الله ذا شيبة عرف حقها فاكرمها وذا شبيبة استحسن
خلقها فرحمها وذا بصيرة خبر مادة دائه فحسمها وذا سريرة اصلح فسادها

وارجعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)